القرن الثانى عشر للميلاد إبان الحضارة الإسلامية فى الأندلس . ومما يدل على عناية المسلمين بالطب وعلومه أن بغداد فى عهد الخليفة المقتدر شهدت نحو تسعمائة طبيب دعوا للامتحان فيها[١١]، فإذا تذكرنا أن كتاب « القانون » لابن سينا ترجم إلى اللاتينية فى القرن الثانى عشر الميلادى ، وكتاب « الحاوى فى علم التداوى » للرازى ترجم فى القرن الثالث عشر فى آخره ، وكتب الحسن بن الهيثم فى « البصريات » ترجمت فى الفترة ذاتها . . لأدركنا الأثر العربى فى الحضارة الأوروبية قبيل نهضتها الحديثة .

وفى الكيمياء تُرجمت كتب جابر بن حيان ومنها « تركيب الكيمياء » إلى اللاتينية فى أواخر القرن الثانى عشر ، وظلت كتبه تُدَرَّس إلى القرن السابع عشر ، بل إن كتابه « الاستتمام » ترجم أيضاً إلى الفرنسية فى أواخر القرن السابع عشر سنة ١٦٧٢ م . وكذلك نقلت كتب « الرازى » ، وما زالت الكثير من معرفة الحضارة فى هذا الفرع راجعة إلى « جابر بن حيان » فى اكتشاف « ماء الفضة » و« ماء الذهب » و« البوتاس » و« زيت الزاج » و« بعض السموم » و« النوشادر » و« القلويات » .

وفى الطبيعيات أخرج العرب « الثقل النوعى » لكثير من العناصر والجواهر النفيسة ، وعرفوا رأى الإغريق فى الجاذبية